

من نور القرآن الكريم
لحضرة الكاتب الأستاذ حسن محمد موسى
- 1 -

أمر التكليف الصادر لخاتم المرسلين
بسم الله الرحمن الرحيم
(يا أيها المدثر* قم فأندرك* وربك فكبر* وثيابك فطهر* والرجز فاهجر* ولا تمنن تستكثر* ولربك
فاصبر) (1 - 7 المدثر.

شرح المفردات:

المدثر: المتلفف في دثاره، والدثار: ما يلبس فوق الثياب.
وعبر بالثياب عن كل ما يظهر به ويصدر عنه توسعاً، كما عبر بالبيع عن كل عمل يبتغي به
الرزق في قوله: ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) (9
سورة الجمعة.
والرجز - بضم الأول وكسره -: الأوثان، ويطلق أيضاً على الآثام، وعلى العذاب الناشئ عنها.
والمن: القطع، كما في قوله: ((لهم أجر غير ممنون)) (8 سورة فصلت، 25 سورة الانشقاق، أي
غير منقطع.

تفسير الآيات:

هذه الآيات السبع هي بمثابة أمر التكليف الصادر لخاتم الرسل بفحوى الرسالة العالمية
الخالدة التي كلف بتبليغها وأمر بالصبر على أدائها:
فقوله: ((وربك فكبر)) (1) يفيد إخلاص التوحيد.